يزاد المحبة فيما ذكره بعض الحكماء انه اذا وصل من ريق المتحابين كل واحد منهما الى معدة الاخر اختلط ذلك بجميع البدن ووصل الى جرم الكبد ولذا اذا تنفس كل واحد منهما في وجه صاحبه فانه يخرج من ذلك النفس شيء يختلط باجزاء الهوى فاذا استنشقاه دخل في الخياشيم ووصل بعضه الى الدماغ فسرى فيه كسريان النوم وجرم القلب ووصل بعضه الى الرئة ثم الى الكبد فيذهب الى العروق الضوارب وفي جميع البدن فينعقد من بدن هذا ما تحلل من بدن هذا فيصير مزاجا فيتولد العشق وتتاكد المحبة قال العلامة مغلطاي وهذا الذي اميل اليه ويوشك ان يدوم ويثبت ولا يغيره مر الليالي وعند الامتحان يكرم المرء او يهان انتهى كلامه

فصل اختلف الفقهاء هل يجب على الزوج مجامعة امرأته فقالت طائفة لا يجب عليه ذلك لانه حق له فان شاء استوفاه وان شاء تركه وهذا من اضعف الاقوال لان القران والسنة والعرف والقياس يرده قال الله تعالى ولهن مثل الذي عليهن فاذا كان

الجماع

الجماع حق الزوج عليها فهو حق لها على الزوج بنص القران وقال تعالى وعاشروهن بالمعروف ومن ضد المعروف ان يكون عنده وشهوتها تعدل شهوته او تزيد عليها باضعاف مضاعفة ولا يذيقها لذة الوطي مرة واحدة ومن زعم ان هذا من المعروف كفاه طبعه ردا عليه وقالت طائفة يجب عليه وطؤها مرة واحدة في العمر ليستقر لها بدل الصداق وهذا من جنس القول الاول وقالت طائفة يجب عليه ان يطأها في كل اربعة اشهر واحتجوا على ذلك بان الله تعالى اباح للمولي تربص اربعة اشهر وخير المرأة بعد ذلك ان شاءت ان تقيم معه وان شاءت تفارقه فلو كان لها حق في الوطي اكثر من ذلك لم يجعل للزوج تركه في تلك المدة وهذا اشبه من القولين الاولين مع ما فيه وقالت طائفة يجب عليه ان يطأها بالمعروف كما ينفق عليها ويكسوها ويعاشرها بالمعروف قالوا وعليه ان يشبعها وطأ اذا امكنه كما عليه ان يشبعها قوتا وكان ابن تيمية يرجح هذا القول ويختاره وقال تلميذه ابن قيم الجوزية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)